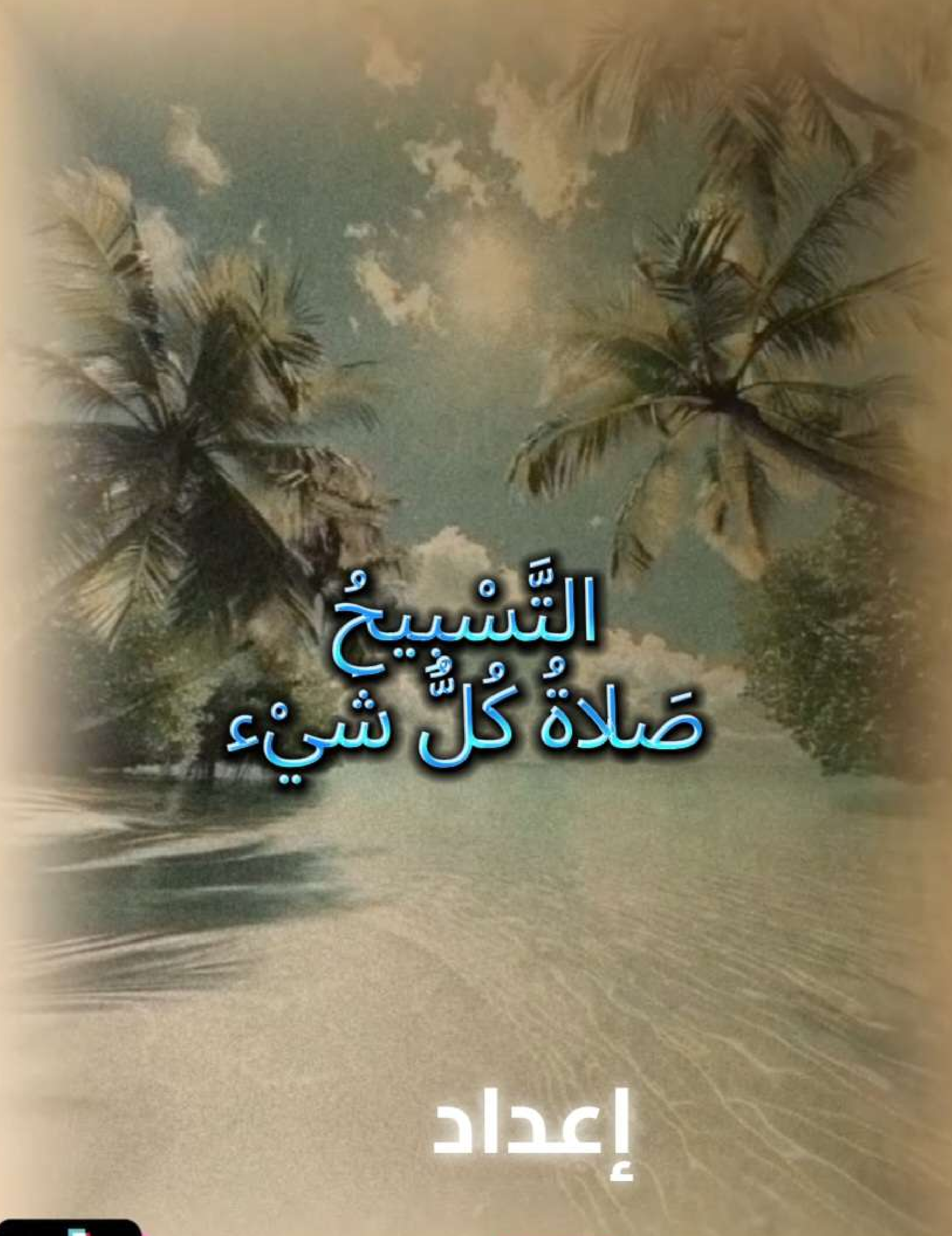


التَّسْبيحُ
صَلاةُ كُلُّ شيْء

إعداد

TikTok @hms9335 @HMS-e1h

الفهرس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ
عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،
اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ
عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ،
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

معنى التسبيح

"مَعْنَى التَّسْبِيحِ: التَّنْزِيهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ مِنَ الشَّرِيكِ، وَالْوَلَدِ، وَالصَّاحِبَةِ، وَالنَّقَائِصِ مُطْلَقًا، وَسِمَاتِ الْحُدُوثِ مُطْلَقًا. (1)

وَالتَّسْبِيحُ يَقْتَضِي إِثْبَاتَ الْكَمَالِ الْمُطْلَقِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَامِلٌ فِي ذَاتِهِ، وَأَسْمَاؤُهُ حُسْنَى، وَصِفَاتُهُ عُلَى، وَأَفْعَالُهُ مُثْلَى، وليس كمثلهِ شيء.

معنى التسبيح

وَالتَّسْبِيحُ تَعْظِيمٌ وَمُنَاجَاةٌ لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ،
فَلْيَكُنْ تَسْبِيحُكَ لِلَّهِ بِقَلْبِكَ قَبْلَ لِسَانِكَ؛

فَاللَّهُ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ،
وَاللَّهُ بِيَدِهِ الْفَضْلُ، وَالْخَيْرُ، وَالْمُلْكُ،
وَبِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ الْقَاهِرُ فوق كل شَيْءٍ،

وَاللَّهُ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ، وَرَحْمَتُهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ،

وَالْكَوْنُ كُلُّهُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ هُوَ شَيْءٌ،
فَسُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ،
فَلَهُ يَسْجُدُ كُلُّ شَيْءٍ، وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ كُلُّ شَيْءٍ.

أفضل الكلام وأحب الكلام إلى الله

سبحان الله وبحمده

عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أي الكلام أفضل؟. قال: " ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده، سبحان الله وبحمده".(1)

عن أبي ذر رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله".قلت: بلى يا رسول الله،أخبرني بأحب الكلام إلى الله.
فقال: إن أحب الكلام إلى الله،
سبحان الله وبحمده".(2)

ثواب التسبيح في الدنيا والآخرة

التسبيح يغير القدر:

كما جاء في قصة نبي الله يونس عليه السلام،
فتسبيحه لله كان سبباً في النجاة من سوءالقضاء.
كما ورد في الآيات كريمة:
[فلولاَ أنهُ كان من المسبحين (143)
للبث في بطنه إلى يوم يبعثون(144)].

التسبيح جلاء لضيق الصدر:

فقد ورد في الآيات الكريمة:
[ولقد نعلمُ أنك يضق صدرك بما يقولون(97)
فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين(98)].

ثواب التسبيح في الدنيا والآخرة

التسبيح يحط الخطايا (يطهر من الذنوب):

و عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال:
" ...، و من قال سبحان الله وبحمده في اليوم
مائة مرة، حطت خطاياه، و لو كانت مثل زبدالبحر".(1)

التسبيح يضاعف الحسنات:

عن مصعب بن سعد، حدثني أبي قال:
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:
" أيعجز أحدكُم أن يكسب كل يوم ألف حسنة" ؟.
فسأل سائل من جلسائه:كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟.
قال:" يسبح مائة تسبيحة،فيكتب له ألف حسنة،
أو يحط عنه ألفُ خطيئة".(2)

ثواب التسبيح في الدنيا والآخرة

التسبيح يرجح كفة الميزان لصالح العبد يوم القيامة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" كلمتان خفيفتان على اللسان،
ثقيلتان في الميزان، حبيبتان لرحمان،
سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم ".(1)

التسبيح غراس الجنة:

عن جابر بن عبدالله قال رضي الله عنه،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
" من قال سبحان الله العظيم وبحمده،
غُرست له نخلة في الجنة ".(2)

صيغ التسبيح المضاعف

التسبيح المضاعف (أربع صيغ)
يعدل ساعات من الذكر المتواصل،
و ثوابه عظيم.

الصيغة الأولى:

عن أم المؤمنين جويرية رضي الله عنها،
أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها
بكرةً حين صلى الصبح، وهي في مسجدها،
ثم رجع بعد أن اضحى، وهي جالسة. فقال:
" مازلتي على الحال الذي فارقتك عليها".
قالت: نعم. قال: " لقد قلت بعدك أربع كلمات
ثلاث مرات، لو وزنت بما قلتي منذ اليوم لوزنتهن:

" سبحان الله وبحمده عدد خلقه،
و رضا نفسه، و زنة عرشه، ومداد كلماته". (1)

صيغ التسبيح المضاعف

الصيغة الثانية:

عن أبي أمامة رضي اللّٰه عنه قال: رأني النبي صلى اللّٰه عليه وسلم و أنا أحرك شفتي فقال لي:
" بأي شيء تحرك شفتيك يا أبا أمامة ؟".
فقلت أذكر اللّٰه يا رسول اللّٰه. فقال:
" ألا أخبرك بأكثر و أفضل من ذكرك بالليل والنهار".
قلت: بلى يا رسول اللّٰه. قال: " تقول

سبحان اللّٰه عدد ما خلق،
سبحان اللّٰه ملء ما خلق،
سبحان اللّٰه عدد ما في الأرض والسماء،
سبحان اللّٰه ملء ما في الأرض والسماء،
سبحان اللّٰه عدد ما أحصى كتابه،
سبحان اللّٰه ملء ما أحصى كتابه،
سبحان اللّٰه عدد كل شيء،
سبحان اللّٰه ملء كل شيء.

وتقول الحمدللّٰه مُثل ذلك".(1)

صيغ التسبيح المضاعف

الصيغة الثالثة:

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به،
فقال:" ألا أخبرك بما هو أيسر عليك
من هذا أوأفضل. ".فقال:

" سبحان الله عدد ما خلق في السماء،
سبحان الله عدد ما خلق في الأرض،
سبحان الله عدد ما بين ذلك،
سبحان الله عدد ما هو خالق ".

و الله أكبر مثل ذلك،
و الحمدلله مُثل ذلك،
ولا إله إلا الله مُثل ذلك،
و لا حول ولا قوة إلا بالله مُثل ذلك ".(1)

صيغ التسبيح المضاعف

الصيغة الرابعة:

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال بينما نحن
نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم،
إذ قال رجل من القوم:

**الله أكبر كبيرا، والحمدُلله كثيرا،
و سبحان الله بكرةً و أصيلا.**

فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من القائل كلمة كذا و كذا.
فقال رجل: أنا يا رسول الله.
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"عجبتُ لها فُتحت لها أبواب السماء".

فقال ابن عمر ما تركتهن
منذُ سمعتُ رسول الله يقولُ ذلك. (1)